

## الفصل الخامس

### قصيدة الوهراني "تقريب المنافع في الطرق العشرة لนาفع".

#### تعريف بالقصيدة ورموزه فيها وأصطلاحه:

هكذا سماها البغدادي في "إيضاح المكون"<sup>(1)</sup>، وهو الموافق لموضوعها، واكتفي في بعض الفهارس بتسميتها "التقريب في القراءات"<sup>(2)</sup> إستناداً إلى قوله في مقدمتها:

"وسميته" التقريب "عن قربة به أثال مع الآباء في جنة العلا"

وقد مر بنا هذا العنوان "تقريب المنافع" عند أبي عبد الله بن القصاب، إلا أن الوهراني في هذا قد زاد على ابن القصاب بذكر الطرق الثلاثة عن ورش و قالون، كما زاد عليه بذكر روایتي إسماعيل الأنباري وإسحاق المسيبي من طرقهما الأربع. وتقع قصيدة الوهراني في ثلاثة بيت كما نص على ذلك في آخرها في قوله: "وأيات هذا النظم سين".

وقد وقفت عليها في نسخ خطية عديدة<sup>(3)</sup> ، لكنها في الجملة قليلة في الأيدي والخزائن الرسمية.

وقد حدا فيها حذو الشاطبي في استعمال الرموز، إلا أنه حولها للدلالة على الطرق العشرة المروية عن نافع، كما أنه خالف بها النمط المتبع الآن عند القراء في الرمز<sup>(4)</sup>، وعكس الأصطلاح الذي درج عليه قبله العامري الذي رمز برموز "أبج" لإسماعيل الأنباري وطريقيه، و"دهز" لإسحاق المسيبي وطريقيه، ثم بالأحرف

<sup>(1)</sup> إيضاح المكون لإسماعيل باشا البغدادي 314/1 (ذيل كشف الظنون).

<sup>(2)</sup> فهرسة أو (دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بمكتروت 212).

<sup>(3)</sup> منها نسخة شيخي السيد محمد بن إبراهيم بالكريمات بإقليم الصويرة، ونسخة الشيخ محمد السحابي بسلا.

<sup>(4)</sup> أعني بالحرروف الأنفة الذكر وهي مأخوذة من حروف في أسماء الرواية كما تقدم.

"حطيك" لقالون وطرقه الثلاثة، و"لمنص" لورش والأزرق والعنقي والإصبهاني على التوالي.

أما الوهراني فقد اعتبر الرمز الأول "أبجد" للقراءة الرسمية السائدة، فجعل الألف لورش، والباء للأزرق، والجيم لعبد الصمد العنقي، والدال للأصبهاني.

ورمز لقالون وطرقه الثلاثة برمز "هزحط" فجعل الهاء لقالون والزاي للمرزوzi أبي نشيط، والهاء والطاء للباقيين، ورمز لإسماعيل الأنصارى برمز "يكل" وإسحاق المسيبى برمز "منص" وزاد في طرق الحلوانى عن قالون الرمز "جع" يعني بالجيم الجمال، وبالعين أباعون الواسطى.

### مميزات القصيدة وأهميتها:

وقد توسع الوهراني في بسط مسائل الخلاف أكثر مما فعل الصفار في تحفة الأليف والعامری في قصیدته إذ اعتنى بعزو مسائل الخلاف الخاصة لبعض نقلتها وخاصة لأبي عمرو الدانی وشیخیه ابن خاقان وفارس بن أحمد، كما ذكر بعض مذاهب مکی بن أبي طالب والأهوazi وابن شریح والشاطبی وابن بري وشرح الخراز عليه.

ويضاف إلى توسيعه في مسائل الخلاف مزجه بين المدرستین "الأثرية" "والقياسية" القيروانية، وخاصة في باب "الراءات" حيث تعرض لما نقله ابن سفیان ومکی والمهدوی والحضری وغيرهم من أئمة المدرسة القيروانية من الأحكام الخاصة التي انفردوا بنقلها في مذهب ورش من طريق المصريين كما تقدم مما سكت عنه الشاطبی مكتفیا في الإشارة إليه بقوله:

و"في الراء عن ورش سوى ما ذكرته مذاهب شدت في الأداء توقدا".

وهذا ينبع على انتمام الإمام الوهراني إلى الاتجاه العام الذي عبرنا عنه بـ"المدرسة التوفيقية"، وهي التي لاءمت بين المدرستین: القياسية والأثرية، واعتمدت الوجوه المقروء بها واعتبرتها في اختلافات الأداء.

و قبل أن ننتقل إلى القصيدة نشير إلى نبوغ ناظمها الذي ذكر أنه نظمها في العشرين من عمره، وكان ذلك في خواتم المائة التاسعة في شهر صفر من عام 899هـ

رحمه الله، كما سيدكره في خاتمتها، وهذه قصيده تقدمها إلى القارئ كاملة كما  
أمكن لنا ضبط متنها بالمقارنة بين جملة من النسخ كثيرة التصحيف والتحريف.

### منظومة محمد بن أبي جمعة الوهرياني في العشر الصغير وتسمى بتقريب المنافع.

وناظمها هو محمد بن محمد بن أبي جمعة الوهرياني يعرف بشقرون  
(ت 929هـ) وسيأتي التعريف به في أصحاب الشيخ ابن غازي

أصل القصيدة نسخة عتيقة من مجموع<sup>(1)</sup> في أول الديباجة قوله: "يقول عبد  
الله سبحانه وتعالى محمد بن شقرون بن أحمد بن أبي جمعة المغراوي النسب  
الوهرياني المولد والنشأة لطف الله به آمين:

بدأت بحمد الله معتصما به نظاما بديعا مكملة ومسهلة  
وثنيت بعد بالصلة على الرضا محمدا والآل والصحب والملا  
وبعد فلما كان مقرا نافع أجل مقارئ القراءان وأفضلها  
لما قيل فيه: إنه سنة بدار هجرة خير المسلمين وكيف لا  
وقد أخذ الثبت المقدم مالك  
أتيت بنظمي في روايته التي  
رواية ورش ثم قالون مثله  
فالاثنان منهم الأولان ثلاثة  
فورش روى عنه قل الأزرق الرضا  
وقالون يروي عنه فاعلم أبو نشيطهم  
ونجل لإسحاق بقاضيهما سما  
أبو عمر الدوري روايته التي  
وأحمدهم يسمى المفسر مثله  
لكل وباقيهما له اثنان فاعقلها  
بعشر سمت مما يكون محصلا  
والأنصاري إسماعيل إسحاقهم ولا  
لهم وباقيهما له اثنان فاعقلها  
وعبد الصمد والإصبهاني تنقلا  
وحلوانيهما قد تأثلا  
والأنصاري إسماعيل عنه تقبلا  
كساها أبو الزعرا ابن عبدوس ذا الحلا  
وإسحاق عنه ابنه قد تنخلا

<sup>(1)</sup> اعتمدت في تصحيح هذا المتن على نسخة عتيقة غير مؤرخة للأخ محمد السحابي بسلاما وقد وقفت على نسخ  
أخرى عديدة واستعنت بها في رفع الإبهام عن بعض الكلمات، ولم أر ضرورة لإثبات ذلك لأنه جزئي جداً يتعلق  
بغموض بعض الحروف فحسب.

كذاك ابن سعدان وللنحو ينتمي فرتب أبا جاد على كل بالولا  
وضع جدولها منها كما صاغ غيرنا وإن قلت قد عمت فخذلها محصلا  
ألف لورش ثم باع لأزرق وعبد الصمد جيم له قد تغللا  
ودال أصبهاني وقالون هاؤه وزاي أبو نشيطهم قد تأمللا  
وحاء حلوانى وكاف لقاضي وباء للأنصارى بها قد تهلا  
وكاف ابن عبدوس ولا مفسر وميم لإسحاق ونون ابنه جلا  
وصاد ابن سعدان أخي النحو والتقى فتمنت رموز الكل دونك منهلا  
ولكن حلوا عليهم عنه قد روى أبو عون والجمال كن متامللا  
فاذكر كلا منهما إن تخالفا وإلا فأستغنى بحلوان ااعقلاء  
وللعامري الإطلاق بالخلاف فيهما وفصلت تبيانا لمبدئ تلا  
وجئت بها وفق الأداء بغربينا ليجري عليها الحكم أولاً أولاً  
وأطلق إن كل البدور توافقت وبالبدر أستغنى عن النجم فاعقلاء  
وحيث نسبت الحكم للبعض ساكتا فباقيهم بالضد في ذاك قد تلا  
ومهما بدا واو ففصل به عنى وباللفظ أستغنى عن الرمز إن جلا  
وقد صنف الأشياخ نثرا ونظمها كدايهم والتنميلى فأكملا  
وكالعامري الندب لكنه أتى بالإجمال في بعض الأصول فأشكلا  
ولم يبق ماض للذى قد تلا سوى أقول لأستاذ يرى لي زلة  
فيصلحها بالصفح جوزيت أفضلا  
وقل لعدول إن رآه بلحظه ألا لبني العشرين عذر تقبلنا  
فما مثلنا يعني بهذا وإنما كفى المرء نيلاً عد عيب به الجلا  
على أنني إن شاء ربي مكمل بتشهير أو توجيه ما كان مشكلا

فأسأل ربِي العون والصفح والرضا  
وسميته التقريب كم قربة به  
أنال مع الآباء في جنة العلا  
فيما رب وانفع قارئيه وناظرا  
وسامعه نفعا مبينا فيعقلنا

### باب الاستعاذه وحكمها

تعود لكل إن أردت قراءة جهارا وأخفى ماجد لكن أخملأ  
ومن حجة الإخفاء رفع توهם الوجوب وإخفاء الدعاء فحصل  
وحجتهم بالجهر ليس باية والإعلام قل ثم الدعاء مرتلا  
وامر الإله بالدعاء تضرعا وخفيته بيدي جوازها أقبلأ  
وألفاظه زادت على العشر عدة وينتار ما في النحل بالندب أعملا  
وسته التقديم قبل قراءة وللظاهري التأخير ليس معولا  
وبعضهم قبل وبعد أجازه كذا بعد آية على ما تأولا  
وقل كونه تركا بالإخفاء أولوا وتفصيلهم بالفذ والسامع اعتلا

### باب البسملة ابتداء وبين السورتين

ويینهما بسمل لكل وفي ابتداء وإسقاطها بادره بينهما ولا  
ووصل لتبيين وسكته معتلا له نخل خاقان يؤدي مبسملا  
لدى الأربع الغر اختيارا فأشكلا وفاتحة في حاليه فبسملن  
ودعها لهم في حالي تويبة العلا  
لتنزلها بالسيف فافهم وحصل  
لتتحقق بالسبعين الطوال قد أشكلا  
بأولها تسمية قاله مهلا  
يقيد بالجزء الذي ليس أولا  
بضم أو باسم الجلاله بجتلا  
بأجزا براءة فليس معولا  
بسمل بين السورتين قد أهملأ

ويجري له سكت بغير تنفس  
له نخل خاقان يؤدي مبسملا  
وفاتحة في حاليه فبسملن  
وعلتها نسخ من أولها بدا  
كذا كونها مع كل الأنفال سورة  
مع النسخ بالأجزاء الأهوazi قد حكى  
وتحير بعض في ابتداء جزء سورة  
وشهر في الأجزاء ترك سوى الذي  
وأشكل قول العامري بتركها  
وإخفاء مبديهما وما قيل أزرق

## باب ميم الجمع

ودونك ميم الجمع قبل حرك بتمييز  
بسكت ووصل قل ووافق ورشهم  
كذا لو بدا التسكين فيها له اختلس  
له قل ولو نقل جرى فتلعبت  
وتسكين كالها طيبة زكا  
فجمالهم عنه تلا قل بوصلها  
به عند همز القطع أو رأس آية  
وحجة وصل عند آي تعادل  
كذا بمثال قل وعلة وصلها  
وعلة وصل عند مثل إرادة  
ومن قبل همز الوصل فاضم لكلهم  
وخلف بإشمام وروم وحوزن  
وحجته ريط لواو بضمة  
ولو قد جرى روم يجيء بضمها  
وحجة مكي بإطلاق رومه  
ولم يفرقوا ما بين يحكم وإنهم  
نعم أشبهت هاء الكنية عنده

بتخمير هاد ينه مكمل علا  
عليها لهم في القطع للبعد وصلا  
للازم نقل الشكل إذ ذاك أصلا  
بها حركات النقل فالأصل أشكلا  
وقل حامدا خلف له قد تنقلا  
بحيث أنت والواسطي تعاملأ  
بلا حائل والحائل اعلمه في ولا  
كذاك تساو قل بد ليكملا  
له عند همز بعد مخرجـه اعقلا  
الفرار من الإدغام فاعلمـه واعملـا  
ولا تضلـن والسكن في الوقف قد جلا  
لمـكـيـهمـ، والـدانـيـ بالـمنعـ قد عـلاـ  
بـوصـلـ وإـسـقـاطـ بـوقـفـ تنـقـلاـ  
وـكـيفـ وـحالـ الـوقـفـ تـسـكـينـهاـ اـجـلاـ  
وـإـشـامـهـ فيـ الضـمـ وـالـرـفـعـ مـسـجـلاـ  
وـقـلـ رـيـطـهاـ بـالـلـاوـ لـيـسـ مـعـوـلاـ  
وـماـ ذـاكـ بـالـمـرـضـيـ بـتـجـرـيدـهـ أـعـقـلاـ

## باب هاء الكنية

وصل هاء إضمار تلت متـحرـكاـ  
سوـىـ نـوـتـهـ مـنـهـ يـؤـدـهـ مـعـاـ كـذاـ  
وـأـرـجـهـ مـعـاـقـلـ يـتـقـهـ وـصـلـهـ أـضـاـ  
وـمـنـ بـعـدـهاـ التـحـرـيكـ وـصـلاـ لـتـكـمـلاـ  
كـأـلـقـهـ نـوـلـهـ ثـمـ نـصـلـهـ فـحـصـلاـ  
يـرـيـكـ وـبـاقـيـهـ لـهـ القـصـرـ عـلاـ

فسكن قبيل الهاء في الأصل فاعلمن  
 وخلف هدى مبدى بظهه بياته  
 وقد نقل الداني الخلاف مساويا  
 وقاض وجمال بوصول وواسط  
 وأشاركه في أمري بوصول ويرضه  
 ووقف عليها بالسكون أتى وخلف رومك والإشمام وجهان فصلا  
 وهذا هذه تجاري كهاء ضميرهم  
 وقل أصلها هذى فأبدل ياؤها  
 لدى حرف مد قبل لازم ساكن كمحيayı بالإسكان فامدد تجز علا  
 كذا إن أتى همز بكلمة فاعلمن  
 وإن فصل امدد بان جود زكيهم  
 وترجح خراز لقصر لأنه  
 بنقل الإمام الخلف غير مرجع  
 وتوسيط برمد ما بعد همزة  
 كآمن والإيمان موعدة وقل  
 وقولة مكّي بإشباعه كذا  
 وقل ياء إسرائيل بالقصر واقصرن  
 وموعدة مع ايت ثم يؤخذ أقصر ألف التنوين في الوقف مسجلا  
 وعدا الأولى ثم الآن مثله  
 ويختار مد قبل همز مغير  
 ومد وقصر والتوسط قد أتى،  
 وتوجيهه وصل رعي حال تنقا  
 وشهر وصل إذ به فارس تلا  
 وترجح مك حذف ياء فـ انجلـا  
 بقصر حـكـي الدـانـي بـفـرـدةـ العـلـاـ  
 لـدىـ زـمـرـ حـسـنـ صـبـاهـ وـقـدـ حـلـاـ  
 بهـاءـ لـأـنـ الـكـلـ تـانـيـثـهاـ جـلـاـ

### باب المد والقصر

لـدىـ حـرـفـ مدـ قـبـلـ لـازـمـ سـاـكـنـ كـمـحـيـاـيـ بـإـسـكـانـ فـامـدـ تـخـ عـلـاـ  
 كـذاـ إنـ أـتـىـ هـمـزـ بـكـلـمـةـ فـاعـلـمـ  
 وـإـنـ فـصـلـ اـمـدـ بـانـ جـودـ زـكـيـهـمـ  
 وـتـرـجـحـ خـراـزـ لـقـصـرـ لـأـنـهـ  
 بـنـقـلـ إـلـمـامـ الـخـلـفـ غـيرـ مـرـجـعـ  
 وـتـوـسـيـطـ بـرـمـدـ مـاـ بـعـدـ هـمـزـةـ  
 كـآـمـنـ وـإـيمـانـ مـوـعـدـةـ وـقـلـ  
 وـقـوـلـةـ مـكـّـيـ بـإـشـبـاعـهـ كـذاـ  
 وـقـلـ يـاءـ إـسـرـائـيلـ بـالـقـصـرـ وـاقـصـرـنـ  
 وـمـوـعـدـةـ مـعـ اـيـتـ ثـمـ يـؤـاخـذـ أـقـصـرـ أـلـفـ التـنـوـينـ فـيـ الـوـقـفـ مـسـجـلـاـ  
 وـعـادـاـ الـأـوـلـىـ ثـمـ الـآنـ مـثـلـهـ  
 وـيـخـتـارـ مـدـ قـبـلـ هـمـزـ مـغـيـرـ  
 وـمـدـ وـقـصـرـ وـالـتـوـسـطـ قـدـ أـتـىـ،ـ  
 بـخـلـفـ وـلـلـبـاقـينـ يـقـصـرـ مـاـ خـلـاـ  
 وـقـصـرـ أـتـىـ كـالـلـائـيـ إـنـ جـاـ مـسـهـلـاـ  
 لـهـمـ فـيـ سـكـونـ الـوـقـفـ وـالـمـدـ فـضـلـاـ

وفي نحو سوف ثم ريب بوققه الثلاثة تجري والتوسط قد علا  
 إذا قبل تسكين أتى قاله ملا  
 وصلت خلاف عندهم قد تنقلا  
 وفاسيهم تحرير توسيط أعمالا  
 وتوسيطه المرجوح والقصر أهملا  
 تسكتنا في كلمة برهن تلا  
 ووقف ويختار التوسط فاعقلأ  
 وفي الوقف يجري ما تقدم فاسألا  
 ومد لكل حرف مد فواتح  
 وقل عند ميم الله والعنكبوت إن  
 فذو المدراعي الأصل والقصر ضده  
 ومد لدى عين يرجع كلهم  
 وإن واو أو يا بين فتح وهمزة  
 بطول وتوسيط ودان بوصله  
 وباقيهم فاقصر بوصلك عنهم

### باب الهمزتين من الكلمة

كأقررت معه أئنا أنزلنا  
 ولكن بذات الفتح الإبدال جلا  
 ذكي له مجد وغيرهم فلا  
 هداه يرى مجدا وللغير فاحظلا  
 يرجع والداني تسوية جلا  
 ولا فصل للباقين فاعلمه واعملأ  
 بالأعراف مع طه وبالشعر العلا  
 وءالهة فوق الدخان كذا وخلف جد بالاستفهام والخبر اعقلأ  
 مسكنة أو أبدلنه وذا اعتلا  
 وفي ذي ثلات فاعلمنه وحصلأ  
 فاخبر بشان وسائلن بأولا  
 لكتيهم بالباء في مصحف العلا  
 وإن جاءت الأخرى مسكنة فابدلنها لكل مثل آمن فاعقلأ  
 ودونك جمع الهمزتين بكلمة  
 فسهل الأخرى كلهم كيفما أنت  
 فإن ضمت الأخرى فأدخل قبلها  
 ومن قبل ففتح ثم كسر فأدخلن  
 وأأشهدوا بالخلف زاك ومده  
 وأئمة فافصل ليبا مبيينا  
 وحقق وسهل ثم أبدل مواليها  
 وءالهة فوق الدخان كذا وخلف جد بالاستفهام والخبر اعقلأ  
 وسهل همز الوصل من بعد لامها  
 لكلهم والفصل يمنع ه هنا  
 وإن جاء الاستفهام فاعلم مكررا  
 ويعكس ذا في النمل والعنكبوت قل  
 وإن جاءت الأخرى مسكنة فابدلنها لكل مثل آمن فاعقلأ

## باب الهمزتين من كلمتين

فخذ فيهما التفصيل واسمع لتكلما  
إلا من النساء إن فأبدلا  
دلا ولباقيهم الأولى فـهـلا  
لدى هـلـاء إن والبغاء ان تـخـعلا  
أولئك إبدال الأخيرة بـجـلا  
يسـهـل الأولى هـنـا ولـقـدـ حـلا  
وإن جاءـتـاـ مـفـتوـحـتـيـنـ كـجـاءـ أـمـرـنـاـ إـبـدـالـ الأـخـرـىـ بـدـورـهـمـ تـلاـ  
ويـسـقـاطـ الأولى هـنـاـ قـدـ تـعـمـلاـ  
لـدـىـ يـوـسـفـ بـالـسـوـءـ زـدـتـ طـلـاعـلاـ  
وـالـإـبـدـالـ وـالـإـدـغـامـ يـرـوـىـ مـسـهـلاـ  
لـكـلـ سـوـىـ وـرـشـ فـيـعـمـلـ ماـ خـلاـ  
بـكـلـ وـقـيلـ مـثـلـ بـغـدـادـ قدـ تـلاـ<sup>(1)</sup>  
وـتـحـقـيقـهاـ فـيـ الـوـقـفـ لـلـكـلـ أـعـمـلاـ  
عـنـ أـشـيـاءـ إـنـ مـعـ جـاءـ أـمـةـ أـنـزـلاـ  
ءـالـهـةـ مـعـهـاـ يـشـاءـ إـلـىـ اـنـقـلاـ  
وـكـلـ بـأـخـرـىـ الـأـخـرـيـنـ قدـ أـبـدـلاـ  
وـتـسـهـيلـهـ المـرـجـوحـ فـاعـلـمـهـ وـاعـمـلاـ

وـإـنـ هـمـزـتـانـ جـاءـتـاـكـ بـكـلـمـتـيـنـ  
فـإـنـ جـاءـتـاـ مـكـسـورـتـيـنـ كـهـؤـلـاءـ  
أـلـوـلـىـ بـيـاـ تـالـ وـتـسـهـيلـهـاـ جـناـ  
وـيـاءـ حـفـيفـ الـكـسـرـ أـبـدـلـ بـسـتـةـ  
وـإـنـ جـاءـتـاـ مـضـمـومـتـيـنـ كـأـوـلـيـاءـ  
وـتـسـهـيلـهـاـ جـادـرـهـ قـلـ وـغـيرـهـمـ  
وـإـنـ جـاءـتـاـ مـفـتوـحـتـيـنـ كـجـاءـ أـمـرـنـاـ إـبـدـالـ الأـخـرـىـ بـدـورـهـمـ تـلاـ  
وـتـسـهـيلـهـاـ جـارـ دـوـامـ وـغـيرـهـمـ  
وـأـبـدـلـ وـأـدـغـمـنـ وـسـهـلـ بـأـوـلـ  
وـشـهـرـ إـبـدـالـ وـالـإـدـغـامـ عـنـهـمـ  
وـفـيـ حـرـفـ الـأـحـزـابـ أـبـدـلـ وـأـدـغـمـنـ  
وـبـالـخـلـفـ حـمـادـ فـقـيـلـ كـمـرـوزـ  
وـذـاـ كـلـهـ فـاعـلـمـ يـكـونـ بـوـصـلـهـمـ  
وـإـنـ يـخـتـلـفـ شـكـلـ فـخـمـسـةـ أـضـرـبـ  
نـشـاءـ أـصـبـنـاهـمـ كـذـلـكـ هـؤـلـاءـ  
فـسـهـلـ أـخـرـىـ الـأـلـيـنـ جـمـيـعـهـمـ  
وـفـيـ الـخـامـسـ إـبـدـالـ وـاـواـ مـرـجـعـ

<sup>(1)</sup> يعني مثل الإصبhani.

## باب الهمز المفرد

كـيـؤـتوـنـ مـعـهـاـ يـأـكـلـونـ وـقـدـ حـلـاـ  
جـلاـ وـعـاـةـ فـاعـلـمـنـهـ وـحـصـلـاـ  
فـإـبـدـالـهـاـ وـاـواـ (أـ)ـتـيـ كـمـؤـجـلاـ  
بـعـيـنـ وـلامـ ثـمـ فـاـ(دـ)ـائـمـ وـلـاـ  
مـلـئـتـ مـنـهـمـ غـيرـ أـحـرـفـ تـجـتـلـاـ  
مـعـ الـعـرـفـ وـاهـمـ جـتـتـمـاـ كـيـفـمـاـ اـنـجـلاـ  
وـنـبـاتـ فيـ الصـدـيقـ دـوـنـكـ مـنـهـاـ  
وـلـمـ يـنـبـأـ مـعـاـ تـسـؤـكـمـ فـحـصـلـاـ  
لـهـ وـبـتـسـهـيلـ كـأـنـ كـذـاـ اـعـقـلـاـ  
رـأـيـتـ بـأـيـ وـيـكـأـنـ مـعـاـ صـلـاـ  
وـتـخـيـرـهـ فيـ أـمـلـأـنـ قـدـ اـنـجـلاـ  
وـخـالـفـ تـجـدـ بـالـسـبـرـ أـرـبـعـةـ حـلـاـ  
فـأـبـدـلـ لـهـ ثـمـ اـطـمـانـوـاـ فـسـهـلاـ  
تـأـذـنـ فـيـ الـأـعـرـافـ وـاعـمـلـ لـتـأـصـلـاـ  
الـإـبـدـالـ مـنـ جـنـسـ الـذـيـ قـبـلـهـ اـقـبـلاـ  
وـغـيرـهـماـ تـحـقـيقـهـاـ قـدـ تـنـقـلاـ  
وـحـقـقـ لـبـاقـيـهـمـ وـبـالـخـلـفـ حـصـلـاـ  
بـفـرـدةـ الدـانـيـ لـوـاسـطـ فـاعـقـلـاـ  
وـإـبـدـالـ ذـاـ لـلـقـاضـيـ شـذـ فـأـخـمـلاـ  
وـبـيرـ فـأـبـدـلـ إـذـ مـنـاهـ تـوـصـلـاـ  
وـأـمـاـ لـبـاقـيـهـمـ فـأـدـغـمـهـ مـبـدـلاـ

وـإـبـدـالـ فـاءـ الـفـعـلـ سـكـنـتـاـ (أـ)ـ ضـاـ  
وـذـلـكـ فـيـ غـيرـ الإـيـوـاءـ وـخـلـفـهـ  
وـإـنـ جـاءـتـ الـفـاـ بـعـدـ ضـمـ بـفـتـحـهـاـ  
وـإـبـدـالـ كـلـ الـهـمـزـ إـنـ جـاـ مـسـكـناـ  
كـمـأـوـاهـمـ وـالـرـأـسـ ثـمـ هـلـ اـمـتـلـأـتـ  
فـمـنـهـنـ أـمـرـ خـوـهـيـ وـلـؤـلـؤـاـ  
كـذـاكـ قـرـآنـاهـ وـرـءـيـاـ بـمـرـيمـ  
وـإـنـ جـاءـ مـجـزـومـاـ فـأـبـدـلـ كـإـنـ يـشـأـ  
وـإـبـدـالـ أـوـ إـدـغـامـ تـئـويـهـ كـيـفـمـاـ  
كـذـاكـ فـأـنـتـ مـعـ بـأـنـ بـأـنـهـ  
وـسـهـلـ أـمـنـتـمـ كـيـفـمـاـ بـعـدـ فـائـهـاـ  
وـسـهـلـهـمـاـ إـنـ شـيـتـ أـوـ حـقـقـنـهـمـاـ  
وـفـيـ مـلـئـتـ مـعـهـ الـفـؤـادـ وـنـاشـئـةـ  
وـسـهـلـ كـأـنـ لـمـ تـغـنـ بـالـأـمـسـ عـنـهـ مـعـ  
وـمـاـ قـبـلـهـ ضـمـ أـوـ الـكـسـرـ حـكـمـهـ  
وـإـبـدـالـ بـرـ جـاـ لـئـلـاـ مـؤـذـنـ  
وـمـؤـتـفـكـةـ مـعـ جـمـعـهـ مـبـتـلـىـ (أـ)ـ ضـاـ  
فـأـبـدـلـ لـجـمـالـ وـوـجـهـانـ فـاعـلـمـنـ  
وـأـبـدـلـ لـفـظـ الـذـيـبـ وـبـيـسـ كـمـثـلـهـ  
كـذـابـيـسـ مـاـ أـيـضـاـ فـلـاـ تـتـلـوـنـ بـهـ  
وـرـءـيـاـ فـحـقـقـ هـمـزـهـ الـدـهـرـ بـانـيـاـ

وأبدل وأدغم في النسي بداعنا  
وبيس بما إبداله لم يعيهم

### باب النقل

ونقلك شكل الهمز للساكن الصحيح منفصلاً من قبل أصل تأصلاً  
وقل لام تعريف كذا وكتابيه  
ويؤيد ذلك بـإسكانه للكل غير دنا جلا  
وفي الآن فائق حيـث جـا المفسـر  
وـشـذ لـقاـض مـثـل هـذـا تـنـقـلاـ  
بـمـفرـدة الدـانـي فـلا تـقرـآن بـه  
وـبـالـخـلـف يـرـوـي قـل وـعـادـا بـعـيـدـةـ  
وـبـهـمـز وـاـوا حـالـةـ النـقـل وـاـصـلـاـ  
وـوـجـهـانـ لـلـجـمـالـ فـيـهـ حـكـاهـمـاـ  
وـقـلـ بـدـؤـهـ بـالـأـصـلـ أـولـىـ لـهـ وـغـيـرـهـ تـرـكـ هـمـزـ الـوـاـوـ فـيـهـ تـقـبـلاـ

### باب الإظهار والإدغام

وـإـدـغـامـ قدـ فيـ الضـادـ حلـ إـمامـهـمـ تـلاـ  
وـقـلـ معـهـمـاـ فيـ الضـادـ طـيـبـهـمـ تـلاـ  
بـخـلـفـ وـعـنـدـ الذـالـ دـمـ كـالـيـاـ وـقـلـ  
بـإـظـهـارـهـ فيـ تـاـ تـبـيـنـ نـوـفـلاـ  
فـحـسـبـ وـتـاـ التـانـيـثـ أـدـغـمـ لـظـائـهـاـ  
بـدـاـ جـودـ حـادـيـهـ وـلـلـغـيـرـ فـاحـظـلاـ  
وـلـكـنـ حـكـىـ الدـانـيـ الـخـلـافـ مـخـفـاـ  
بـمـفـرـدةـ الـجـمـالـ عـنـهـ فـحـصـلـاـ  
وـتـاءـ أـجـيـبـتـ حـسـبـ أـظـهـرـ نـجـمـهـمـ  
بـخـلـفـ فـجـمـالـ بـوـجـهـينـ ثـمـ وـاـ  
بـإـظـهـارـهـ فيـ اـرـكـبـ بـيـانـ دـامـ زـاكـ بـخـلـفـهـ  
وـقـلـ بـلـىـ وـالـغـيـرـ أـظـهـرـ فـاعـقـلـاـ  
وـبـلـ مـعـ قـلـ لـلـرـاءـ أـظـهـرـ وـاسـطـ

جلاياد حماد وفي نون وال حلا  
 وفي نون خلف آن والمظهر اعتلا  
 لدى اللام والرادرم، وفي اللام نوفلا  
 لكل بينمو غنة قال من خلا  
 وشهر إخفاء والإظهار أعملا  
 كذا ساكن المثلين إن صح أولا

وفي يس والقرآن إدغامه بدا  
 بالإدغام والإظهار للغير فيهما  
 ونسونا وتنوينا فأدغم بغنة  
 وأدغم لباقيهم بلا غنة وقل  
 وميمما قبيل الباء فاقلبهما معا  
 وإدغام إذ في الطاء للكل قد أتى

### باب الفتح والإماملة

ليبيا نما حسنا بخُلف قد اجلا  
 بتنقليلها قل وهو للغير يجتلا  
 كسالى وتترا والضحي وسجى العلا  
 لكل وذكريها بتنقليلها اعملا  
 خلالك من را كاليتامى وكابتلى  
 مع ألف الذي قبل را طرف علا  
 وبالخلف جبارين والجار بجلا  
 كذلك تورية وبالخلف زملا  
 وذا قل حلوان وللقاضي قللا  
 .....  
 بيامع حا حاميماً باديه جلا  
 بقلة كسر ثم دور معللا  
 جليل صفا والغير بالفتح فدتلا  
 حاميماً الكفررين بالفتح تعملا  
 خافوا وطاب ثم ضاق معدا

وفتح ذات الـياء دان زكيه  
 فجمالهم بالفتح والواسطي تلا  
 بنحو الهدى مع النصارى كذا القرى  
 وهذا بغير الذبه الها ففتحه  
 وبالخلف بدرفي أريكم وما  
 وقلل رءا مع را الفواتح كلها  
 كأبصارهم ثم النهار ودارهم  
 وأدرى فقلل عنهم كيما بدا  
 كذلك له هار ومحض به اعتلا  
 وقد أطلقوا خلفا بهايا لكلهم  
 أمل كفرين العرف والنكر إن أتى  
 ومعرفة بالـلـوـاـوـ فـافـتـحـ وـمـفـرـدـاـ  
 ومحض بها طه بدا ومقلا  
 وللقاض باستثناء(ها) طه ثم حاء  
 وجاء وشاء ثم زاغ وحاق معه

وخطاب ويل ران وزاد فقللن  
إمالة امنع واصلا قبل ساكن  
كمال صفا وافتتح لباق فتعدلا  
وأما بوقف فاعلمن كما خلا

### باب الراءات

بدا جود ترقيق لراء بضمها  
أو السباء بالتسكين في كلمة كنحو  
وخلف لدى حيران يرويه كل من  
وإن فصل التسكين والخافر فرقن  
وفخم لباقيهم إذا فصلت وإن  
وفي إرم خلف وتفخيمها علا  
وإن كررت بالضم والفتح مثله  
ونصب وتنوين والإظهار شرطه  
وإن سكنت من بعد كسر ملازم  
كذا حرف الاستعلاء من بعد لم يجيء  
بتfxيم الأولى من أولي الضرر أقرأن  
وإن جاء بعد الراء كسر وياؤها  
وإن كسرت رقق بوصول لكلهم  
إذا لم تجيء مع غيرها بعد كسرة  
وإن واحد من همزة قد بدا فلا  
وقد بدا عن بر بما يلي الباب غير ما  
فمن ذاك تفخم لرا وزرك الذي  
وحذركم معها سراعا وأظهرن  
أو الفتح بعد الكسر لازما العلا  
باسرة والطير ناظرة اعتلا  
تقدم والترقيق فيه تفضل  
ذكر وسحر مع بإخراج فاعلا  
أتتك بعْيُد الرا وإن ألفا تلا  
ورا الأعجمي فخم ليبيا متقللا  
وقل باب سترا فتحه عنهما اعتلا  
وعلته لفظ خفيف فشقلا  
ومتصل رقق لكل تحز علا  
وبالخلف في فرق وترقيقهما اعتلا  
وفي شرر رقق لفْتته ولا  
ففخمه الداني والغير قللا  
وتفخيمها في الوقف أشهر فاعلا  
أو السباء قل ثم الممال مكملا  
تفخم وروى مثل وصل فيعدلا  
ذكرت ولكنني سأذكر مكملا  
وذكرك مععشرون ذكركم جلا  
ذراعيه كبر وزر ذكر فحصل

وقل ساحران وافتراه وبعده عشيرتكم معها ذراعاً تخصلا  
ورا حصرت في الوصل ثم لعنة وإن زدت إجرامي تكون مفضلا  
كذا إن أتيَ التنوين متصلة بعيد كسرؤيا، والشكر لله ذي العلا

## **باب اللامات**

وغلط فتح اللام للصاد ببرهم	دليلاً وعند الطاء والظاء بجلا
إذا فتحت من قبل أو سكت كما	صلاتهم مع ظل أيضاً وبوصلـا
وفي خـو طال الخـلف ثم ذوات الـيا	كـيـصـلـى وما سـكـنـت لـلـوقـف فـاعـقـلـا
وـشـهـر تـفـخـيم بـذـكـرـه	وـقـل وـرـؤـوس الـآـي تـرـقـيقـها اـعـتـلا
وـفي لـفـظـة اللـهـ الـذـي بـعـد كـسـرـة	وـفـي لـفـظـة اللـهـ الـلـهـ رـقـهـا مـسـجـلا
وـان جـاءـتـا مـنـ بـعـد ضـمـ وـفـتحـة	فـخـمـ لـتـعـظـيمـ وـلـلـفـرقـ فـاسـهـلا

## باب ياءات الإضافة

وَعَشْرَةِ يَاءَاتِ وَوَاحِدَةِ أَتَتْ  
فَأَوْلَهَا وَلِيُومَنَا بِي فَتْحَهَا  
وَخَلْفَ بِيَا مَحْيَايِي بَادَ وَسَكْنَهَا  
وَأَنَّيْ أَوْفَى سَكْنَ الْيَاءِ دَائِمًا  
كَذَلِكَ قَلْ يَا إِخْوَتِي بَانَ جَوْدَه  
وَيَا وَلِي فِيهَا افْتَحْ بَدَا جَوْدَه وَيَا  
وَقَلْ يَا بَأْوَزْعُونِي بَفْتَحْ مَعَا بَدَتْ  
فَوْجَهَانَ لِلْجَمَالِ وَالْوَاسْطِي تَلَا  
رَجَعَتْ إِلَى رَبِّي بَخْلَفَ زَكِيَّهِمْ  
وَفَتْحَ لِبَاقِيَّهِمْ وَلِي دِينَ سَكْنَ  
وَعَلْتَهَا الإِسْقَاطُ خَطَا وَعَدَهَا  
مِنْ اتَّبَعَنِ فِي ءَالِ عَمَرَانِ يَوْمَ يَا

تَسْمَى بِيَاءَاتِ الإِضَافَةِ لِلْمَلا  
أَضَاءَ مَعَ إِنْ لَمْ تَوْمَنَا لِي فَحَصَّلَا  
يَرْجُحُ وَالْإِسْكَانُ لَا غَيْرُهُ جَلَا  
يَرَا مَجْدَهُ وَالغَيْرُ بِالْفَتْحِ قَدْ تَلَا  
يَقِيْنَا وَبِاَقِيْهِمْ بِالْإِسْكَانِ كَمَلَا  
مَعِيْ مِنْ كَذَا وَالسَّكْنَ لِلْغَيْرِ حَصَّلَا  
جَلَّةَ حَمَادَ خَلْفَ تَعْمَلَا  
بِفَتْحَهُمَا وَافْتَحْ مَرُو وَعِيَا تَلَا  
وَرْجُحُ فَتْحَ وَالسَّكُونِ طَمَا مَلَا  
وَمَالَا وَفِيهَا كَلْهَا الْفَتْحُ أَمَلَا  
ثَمَانٌ إِلَى خَمْسِينَ فَالْكُلُّ أَعْمَلَا  
تَفِي هُودَ مَعَ إِلَى الدَّاعِ فَاقْبَلَا

مع المهدى الإسراء والكهف يهدى  
كذاك لئن أخرتني والجواري في المنادى أهانْ معه أن يوتين ولا  
ولفظ إذا يسري فزده وأكرمن  
وللكل ورش حالة الوقف حاذف  
وقل دعوة الداع دعائنا فزدهما  
بحلف لجمال ثان وزده عن  
وقد قال حلوانيمهم في كتابه  
وخفون معه قد هدين ومثله  
كذاك اتقون يا وتخزون بعده  
وواتبعون زحرف يامن وصلها  
تنبعن في طه عنه ووقفه  
ووقفا لهم فاحذف وزد تسألن ما  
يسيرا وعديد في الثالث كذاك ينقذون نكيري أربعاً نذري صلا  
بستتها معها نذيري وترجموا  
وتردين معها كالجواب يكذبو  
تقيل دعاء البادي في الحج زدهما  
فإن ترن في الكهف واتبعون أهدكم زدهما عن غير برهم جلا  
ويوم التلاقي والمنادى فزدهما  
لزوماً وجمال قد اضطربت به  
عموماً وباء في مدونني فزد  
وباقيمهم فاحذف بوقفك عنهم  
فاتبعها إن شاء ربي مكملأ

بها ثم نبغ أن تعلم من علا  
وفي آتين الله بفتح موصلا  
ووجهان للباقين في ذاك أعملا  
أميماً حميداً خلفه قد تنقلا  
أبى عونهم يسراً وباقيمهم فلا  
بياء لدى الداع وثان قد أهملها  
في الأعراف كيدون وواخشوون مع ولا  
بهود كذا أشركتنون فحصلوا  
والإثبات مع وصل بفتح عملاً  
 بإسكنها قل وهو للغير موصلاً  
أتى يسره توتون يوسف جلا  
ن فاعتزلون بالوادي في الفجر فانقلان  
قال فزدها إذ وعاهما مكملأ  
كذلك يدع الداع إذ يسره خلا  
أتى زهد خلف والزيادة بجتلا  
نصوصهم لكن بعلمهم أعملاً  
مسكتة في الوصل والوقف مندلاً  
وثم هنا حكم الأصول مفصلاً  
لفائدة فرش الحروف محصلأ

## باب فرش الحروف في سورة البقرة

وَثِمْ وَفَا وَاللَّامُ هَادِ لِي سَهْلًا  
 صَدِيقٌ بَعِيدٌ الْكَلُّ وَالضَّمُّ أَصْلًا  
 يَلِّي هُوَ التَّسْكِينُ فِيهَا تَحْصَلَا  
 نُّ فِي هَرْزُؤا يَبْدُو وَلِلْغَيْرِ يَجْتَلَا<sup>أَصْلًا</sup>  
 ثَقِيلًا وَإِتْبَاعُهُ صَارَ أَثْقَلًا  
 وَإِنْ قَلْتَ إِنَّ الْكَسْرَ مُسْتَقْلُ الْوَلَا  
 إِلَى الضَّمِّ مِنْ كَسْرٍ وَهَذَا قَدْ أَهْمَلَا  
 فَخَفَ خَرُوجُهُ مَعَهُ دُونَ الَّذِي خَلَّا  
 أَتَى وَاخْتَلَسَ لِلْغَيْرِ وَالْكَسْرَ أَشْكَلَا

وَهَا هُوَ مَعَهُ سَكْنٌ بَعْدَ وَأَوْهَا  
 بَخْلُفِ لِهِ مَنْ بَعْدَ ثُمَّ وَسَكَنَهَا  
 مَعَ الْكَسْرِ لِلْبَاقِينَ فَاعْلَمْ وَهَاءُ أَنَّ  
 عَنِ الْوَاسْطِيِّ ثُمَّ الْمُفْسَرُ وَالسَّكُونُ  
 وَبَاءُ بَيْوَتَا كَيْفَمَا جَاءَ فَاضْمَمْنَهُ  
 وَحْجَتَهُ التَّخْفِيفُ إِذْ حَكْمَهُ بَدَا  
 كَمَا يَأْوِهُ مِنْ بَعْدِ ضَمِّ ثَقِيلَةِ  
 لَأَنَّ خَرُوجَ الْذِي بَدَا قَارِئُهُ  
 يَرِيدُ بِكُونِ الْكَسْرِ عَارِضًا اعْلَمَنَهُ  
 وَكَسْرُ نَعْمًا فِي النَّسَاءِ وَهَهُنَا

## سورة آل عمران

نَّ أَمْرٌ وَلِلْبَاقِينَ الْإِخْفَاءُ حَصَلَا  
 لِذَلِكَ أَخْفُوهَا فَكَنْ مَتَّأْمَلًا  
 وَجْوَهَ الدَّانِيِّ وَلَكِنْ قَدْ أَشْكَلَا

وَفَتْحٌ تَعْدُو لَا يَهْدِي يَخْصِمُو  
 لَأَنَّ السَّكُونَ الْأَصْلُ فِيهَا لَدِيهِمْ  
 وَقَدْ جَاءَنَا الإِسْكَانُ فِي الْكِتَابِ عَنْهُمْ

## سورة العقوبة

بَرِيَّ مَجْدَهُ وَالْفَتْحُ لِلْغَيْرِ يَجْتَلَا  
 وَخَفَفَ ذُو التَّسْكِينِ مِنْهُ فَحَصَلَا

وَشَنَآنَ سَكَنَ نُونَهُ حِيشَمًا أَتَى  
 هَمَا لِغَتَانَ اعْلَمَ وَذُو الْفَتْحِ مَصْدَرًا

## سورة الأنعام

رَأَيْتَ فِي الْإِسْتِفَاهَمِ سَهْلَ لَكَلْهَمَ وَإِبْدَالَهُ بَادَرَهُ كَيْفَ تَنْزَلَا  
 وَهَاءُ بَهُ انْظَرْ ضَمِّ مُخْتَلِسًا بَوْصَلَهُ دُونَهُ كَسْرٌ وَغَيْرَهُمَا فَلَا  
 وَعْلَتَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ بِجَانِسِ كَسْرِ الْيَاءِ وَذُو الضَّمِّ أَصْلًا

## سورة الأعراف

وأثبَتْ أَنَا إِلَّا بِالوَصْلِ زَكَبُهُمْ  
 بِخَلْفِ كَذَاكَ الْوَاسْطِي تَعْمَلا  
 وَمِنْ قَبْلِ فَتْحِ شَمْ ضَمْ تَحْصَلَا  
 لِكُلِّهِمْ وَامْدُدْ عَلَىٰ مَا تَأْصَلَا

وَلَا خَلْفَ عَنْهِ اعْلَمْ وَلِلْغَيْرِ أَسْقَطْنَا  
 الْإِثْبَاتَ عَنْ كُلِّ وِقْفٍ أَسْقَطْنَا

## وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ إِلَى سُورَةِ مُرِيمٍ

بِأَنْفَالِهَا طَبْ بِخَلْفِ تَقْبِلَا  
 وَسَكَنْ لِلْبَاقِينَ تَخْفِيفَاً عَقْلَا  
 بِيَوْمَئِذِ مِمَّا يَقِينَا وَقَدْ جَلَا<sup>1</sup>  
 بِنَاءً وَإِعْرَابَ الْأُولَى بِجَتْلَا  
 مَجِيدَ وَلِلْبَاقِينَ فِي الْوَقْفِ أَعْمَلَا  
 إِرَادَةً تَخْفِيفَ وَلِلْغَيْرِ ثَقْلَا

وَالْإِدْغَامَ مَعَ فَتْحِ بَنْ حَيِّيَ الَّذِي  
 وَرَأَ قَرْبَةَ فَاضْمِمْ عَلَىِ الْأَصْلِ إِذْ يَرِي  
 وَفِي هَوْدَ مَعَ غَلْ وَفِي سَالَ فَاكْسِرْنَا  
 وَفَتْحَ لِبَاقِيهِمْ وَعَلَةَ ذَا أَتَتْ  
 وَأَثَبَتْ لَكُنَا لَدِيِّ الْكَهْفِ مَطْلَقاً  
 وَسَكَنْ مَعَا نَكْرَا يَقِينَا وَوْجَهَهُ

## وَمِنْ سُورَةِ مُرِيمٍ إِلَى سُورَةِ الصَّافَاتِ

لَغَيْرِهِمَا هَمْزَا تَكْلِمَا أَعْمَلَا  
 بِضَمِّ دَنَا وَالْغَيْرِ بِالْكَسْرِ قَدْ تَلَا<sup>2</sup>  
 تَلَاهَا بِضَمِّ أَنَّهُ الْأَصْلُ فَاعْقَلَا  
 وَسَكَنَهُ تَخْفِيفَاً لِبَاقِ فَتَعْدَلَا  
 وَالْأَظْهَرُ أَنَّ الْحَذْفَ لَمْ يَكُنْ أَوْلَا  
 بِتَسْكِينِهِ وَأَكْسِرُ لِبَاقِ تَعْدَلَا  
 وَقَيْلَ بِيَا وَالْقَوْلُ فِي الْمَدَدِ خَلَا  
 يَحْوِزُ سَوْيِ الإِشْبَاعِ فِيهِ مَحْصَلَا  
 وَجْوَزْ بَعْضُ مَا بَوْصَلَ بِهِ مِنَ الْخَلَافِ وَلَكِنْ مَا بَدَأْنَا بِهِ اعْتَدَلَا  
 لَغَيْرِهِمَا تَخْفِيفَهُ جَاءَ مَسْجَلَا

وَفِي لَأْهَبِ يَاءِ أَضَاصَا حَسَنَهَا وَقَلْ  
 وَفِي الْوَصْلِ هَا قَبْلَ امْكَثْنَا مَعَا اخْتَلَسْ  
 مَنَاسِبَةَ لَامَ وَالْوَجْهَ لِلَّذِي  
 لَيَقْطَعَ لِيَقْضَوْنَا يَكْسِرُ الْلَامَ أَصْلَهُ  
 وَحَذْفُكَ نَوْنَا فِي تَمْدوْنَنِي صَفَا  
 وَهَاءُ مَنْ فِي لَامَ وَلِيَتَمَتَّعُوا  
 وَتَسْهِيلُ لَفْظِ الْلَاءِ بَادِ جَمَالَهُ  
 وَقَفَ لَهُمَا بِالْيَاءِ سَاكِنَةً وَلَا  
 وَنَحْوُ صَلَةِ الْوَقْفِ كَذَا وَقَلْ

## ومن سورة والصفات إلى آخر القرآن

واو او ءاباؤنا افتح معا وحقٌّن بعده همزا بدانية ولا

لواو دوام وصل همز اصطفى إلا  
ويباقيهم بالقطع وققا وموصلا  
وعلته التخفيف والضم أهلا  
وحجة نون الانتقال فكملا  
مجيد وتم القول في الفرش مكملا  
مهذبة التوجيه والحكم والحلال  
وتسعين من بعد الشمان محمدلا  
قام الذي رمنا أخيرا وأولا  
كذاذتب أشياخي والآباء أجملاء  
محمد المهدى إلى الرشد والعلا  
متابعهم في الدين قولًا ومفعلا.

وللغير سكن وانقلن شكل همزة  
يسيراً وعند البدء فابداً بكسرة  
وإسكان ضم الراء في عربا يرى  
ويسلكه يا في موضع النون دونوا  
وفاكفؤا تسكينه صاب يمنه  
وابيات هذا النظم سين وقد بدت  
وفي صفر تامه عام تسعة  
وأحمد ربي ثم أشكره على  
واسأله غفران وزري كله  
وأختم نظمي بالصلة على الرضا  
مع الآل والأصحاب والتابعين مع

## خاتمة:

تلك هي قصيدة تقرير المنافع لابن أبي جمعة محمد بن محمد الوهري المغراوي أحد كبار أصحاب أبي عبد الله بن غازي، وستترجم له في أصحابه في بحث لاحق بحول الله.

ولعله من خلال قصيدة التقرير وأبياتها الثلاثة قد لاحظ القارئ معنا مستوى النضج عند الإمام الوهري على صغر السن، إذ نظمها وهو في العشرين من عمره كما ذكره في أولها.

وقد لاحظ القارئ معنا أيضاً هذا الحذق الذي عرض به مادة الخلاف بين الرواية عن نافع والطرق عنهم، وكيف كان يتصرف في النظم تصرف الماهر المتمكن ويتنقل بين المسائل مسألة ممتنلاً لزمام النظم ومستولياً على الأمد في عرض الخلافيات، محتذياً في ذلك حذو سلفه أبي عبد الله الصفار في تحفة الأليف، وسالكاً سبيلاً الإمام العامري أيضاً في مثل ذلك، ومستفيداً إلى جانب ذلك من أقوال طائفة من الأئمة ومصنفاتهم في الفن.

وهذه المزية قد فاق بها في قصيدة التقرير كل من الصفار والعامري، وذلك أنه زاد عليهما بالإشارة إلى الخلافيات بين أئمة الأداء، والتنصيص على المشهور منها، وذكر حجج الأحكام الأدائية المستفادة منها بحسب ما يسمح به النظم، دون أن يقتصر على ما اقتضى عليه من ذكر خلافيات الرواية الأربع عن نافع والطرق العشرة المباشرة عنهم.

وبهذا كان عمل الشيخ الوهري هذا متتمماً لجهود من تقدموه من أئمة مدرسة العشر الصغرى في قراءة نافع، وليس مجرد تكرار أو إعادة صياغة وإخراج وتكريس على آثار المتقدمين.

إلا أن هذه المزايا لا تخرج بقصيدته "التقرير" عن أن تُعد في موضوعها ومباحتها امتداداً علمياً ناضجاً لإشعاع مدرسة أبي عبد الله الصفار في أواسط المائة

الثامنة على عهد دولة المربيين المغربية، واستمرا لطريقته التي ظلت منذ زمنه إلى اليوم معتمدة في القراءات العشر الصغرى، وخاصة في استعمال طريقة الرمز لضبط مسائل الخلاف.

وعلى الرغم من أن بعض الأئمة المتأخرين قد طوروا طريقة الأخذ فيما يتعلق بالطرق العشر النافعية بحيث مزجوا بينها وبين قراءات العشر الكبرى أخذًا بطريقة الجمع والإرداف المعروفة في بلادنا، فإن المرجعية العلمية في هذا الشأن ظلت وما تزال على قصائد الأئمة الآنفة الذكر ابتداءً من الإمام الصفار في تحفة الأليف ومروراً بالعامري والوهاراني وغيرهم من أهل هذا العلم كالقيسي والفخار والجادري، وانتهاءً إلى الشيخ أبي عبد الله بن غازي شيخ الوهاراني.

وسوف تقف فيما نستقبله من بحوث بعون الله على صور زاهية من هذا النشاط العلمي عند هؤلاء الأئمة وغيرهم.

وأما الآن فنختتم الحديث عن رجال هذه المدرسة مكتفين بما تأتى لنا الوقوف عليه مما عرضناه والله سبحانه يلهمنا السداد والرشاد، و يجعل ما بذلناه من جهد زاداً لنا إلى دار المعاد، وأن ينفع به أهل القرآن، إنه سبحانه نعم المولى ونعم النصير، وإليه المرجع والمصير.